السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن الافريقي
اثيوبيا والصومال أنموذجاً

أم.د. مهند عبدالواحد النداوي
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
a_muhand55@yahoo.com

تاريخ الاستلام:٦/٥/٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر:٢٨/٦/٢٠٢٠ تاريخ النشر:٣١/١٢/٢٠٢٠

الملخص:

عمدت السعودية منذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، الى العمل على انتهاج سياسة خارجية منفتحة تجاه العديد من دول القرن الافريقي، وفي مقدمتها مع اثيوبيا والصومال، نظراً للمزايا التي تمتلكها الاخيرة من الناحية الجيوستراتيجية.

وعلى الرغم من اتجاه السياسة الخارجية السعودية بالتطور تجاه اثيوبيا والصومال، الا انها سرعان ما تاثرت بالتوتر اثر الاحداث التي مرت بها دول الخليج والمتمثلة في الازمة القطرية مع العربية السعودية، ولا سيما بعدما التزمت اغلب دول القرن الافريقي بسياسة الحياد تجاه الازمة الخليجية_الخليجية.

وهكذا يتبين، انه بالرغم من القرب الجغرافيوالعلاقات التاريخية والاقتصادية والسياسية بين العربية السعودية، وبين دول القرن الافريقي ومن بينها الصومال – البلد العربي الافريقي– واثيوبيا، الا انه لم ينل دول القرن الافريقي الاهتمام والتطور في العلاقات من الدول العربية، قياساً بباقي الدول الاقليمية كتركيا وايران و(اسرائيل).

الكلمات المفتاحية: السعودية، السياسة الخارجية، اثيوبيا، الصومال.

Saudi foreign policy towards the countries of the Horn of Africa
Case studies of Somalia and Ethiopia

Assistant ProfessorDr. Muhannad Abdul Wahid Al-Nadawi
AL-Mustansiriyah University/ College of Political Science

Abstract:

Since the beginning of the second decade of the twenty-first century, Saudi Arabia tried to pursue an open foreign policy towards many countries in the Horn of Africa, especially with Ethiopia and Somalia, due to the geostrategic qualities that these two countries possess.Despite the development of Saudi foreign policy towards Ethiopia and Somalia, it was soon affected by the tension after the events that the Gulf states went through, that is, the Qatari crisis with Saudi Arabia,especially after most of the countries of the Horn of Africa adhered to a policy of neutrality towards the Gulf-Gulf crisis.

Thus it is expected that despite the geographical proximity and the historical, economic and political relations between Saudi Arabia and the countries of the Horn of Africa, among them are : Somalia - the Arab African country - and Ethiopia,However, the countries of the Horn of Africa did not receive attention and development in relations by the Arab countries, compared to other regional countries such as Turkey, Iran and (Israel).

Key words: Saudi Arabia, foreign policy, Ethiopia, Somalia.

المقدمة

تعد السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن الافريقي، من المواضيع الحيوية وذات الاهمية المتنامية في ظل الدور المتزايد الذي يضطلع به كل من الطرفين على الساحة الاقليمية، فدول القرن الافريقي لاسيما اثيوبيا والصومال ذات اهمية جيوستراتيجية متميزة ولها تأثير في الساحة الافريقية والعربية في المستقبل المنظور، في ظل الموقع الجغرافي المهم الذي تحتله والثروات الطبيعية التي تمتلكها، بينما تظل العربية السعودية ذات اهمية جيوسياسية واقتصادية كبيرة، نظراً لكونها مخزون للطاقة، وللمكانة التي اخذت تحتلها، لا سيما من الناحية الاقتصادية.

وقد عمدت السعودية منذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، الى العمل على انتهاج سياسة خارجية منفتحة تجاه العديد من دول القرن الافريقي، نظراً للمزايا التي تمتلكها الاخيرة من الناحية الجيوستراتيجية.

وبناءً على ذلك، فان الإشكالية التي ستحاول الدراسة تحليل أبعادها، تنصب في ان نجاح السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن الافريقي مرهون بمدى مقبوليتها من .... دول القرن الافريقي، في ضوء التحديات والفرص المتاحة.

اما فرضية البحث، فتنطلق من ادراك العربية السعودية على اهمية تحسين سياستها الخارجية تجاه دول القرن الافريقي وزيادة التعاون فيما بينهم، مما يتيح للطرفين تحقيق المنفعة المتبادلة.

وفي ضوء الاشكالية والفرضية العلمية التي سيتم البرهنة عليها ، تم تقسيم البحث الى ثلاث مراحل أساسية :

اذ سيتم التطرق في المرحلة الاولى ، الى مسار السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن الافريقي.

في حين سيتم الاشارة في المرحلة الثانية، الى وقائع السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن مع التركيز على اثيوبيا والصومال.

اما في المرحلة الثالثة والاخيرة، سيتم الاشارة الى مستقبل السياسة الخارجية للعربية السعودية تجاه القرن الافريقي، من خلال تناول ابرز التحديات والفرص التي من الممكن ان تسهم في تعزيز او الحد من تلك السياسة في المستقبل المنظور.

الكلمات الافتتاحية: العربية السعودية، اثيوبيا، الصومال.

اولا: **مسار السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن الافريقي**

برزت الاهمية الاستراتيجية لدول القرن الافريقي منذ مؤتمر برلين لعام ١٨٨٤، ومنذ بدايات العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، شهدت المنطقة سعي العديد من القوى الاقليمية والدولية، ومن بينها العربية السعودية لمد نفوذها في تلك المنطقة الحيوية من العالم، وقد اختلفت الاراء في تحديد منطقة القرن الافريقي، فالبعض يرى انه يقصد بالقرن الافريقي، تلك الارض التي يسكنها الصوماليين وان تعددت أوطانهم في الصومال ، اثيوبيا ، كينيا ، وجيبوتي، في حين يرى اخرون، ان منطقة القرن الافريقي تمتد من الناحية الجغرافية، عبر النتوء الشرقي للساحل الشمالي الشرقي لافريقيا والمطل على خليج عدن

والمحيط الهندي والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر، والممتد إلى الداخل حتى حدود إثيوبيا وكينيا والسودان والصومال . في حين تضم من الناحية السياسية كلاً من ، اثيوبيا ، اريتريا ، الصومال ، وجيبوتي ، والسودان.[١]

وتعود جذور العلاقة بين منطقة الخليج العربي والقرن الافريقي إلى مدة سبقت الإسلام، بحكم القرب الجغرافي بين الحضارتين،[٢] وكان بداية الاتصال بينهما قد تم عبر شبه جزيرة سيناء ووادي النيل من جانب، وشرق أفريقيا والمحيط الهندي من جانب آخر، لاسيما من منطقة الحبشة (أثيوبيا حالياً)،[٣] وكانت مملكة اكسوم والمعروفة باسم الحبشة، من اثرى الحضارات القائمة في افريقيا في ذلك العصر، وقد تم التنسيق بينها وبين القوى الحاكمة بحريًا في منطقة بحر القلزم (البحر الاحمر حاليا)، وتجارتها كانت نشطة ضمن نطاق شبه الجزيرة العربية وميناء زيلع حاليًا في الصومال.[٤]

وبظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي في مكة المكرمة والمدينة المنورة اول الامر، شهدت العلاقة بين الجانبين تطوراً كماً وكيفاً، اذ انتشر الإسلام من خلال خطوط التجارة الإسلامية، وهذا الانتشار أدى الى تداخل التاريخ الإسلامي مع التاريخ الحبشي، وتوجد في القران الكريم سور وآيات عن النجاشي وأصحاب الفيل. [٥] وقد أدى انتشار الإسلام في العديد من دول القرن الافريقي، وفي مقدمتها في اثيوبيا والصومال، ليس إلى إقامة دعائم تجارية مع دول القرن الافريقي فحسب، وإنما التأثير العربي في الحضارة الإفريقية، حتى أصبحت الكثير من اللغات الإفريقية تدون بالحرف العربي، واستمر ذلك حتى قام المبشرون باستبدال الحروف العربية باللاتينية، وكان من أهم اللغات الإفريقية في دول القرن الافريقي والتي دونت بالعربية، السواحيلية في شرق أفريقيا، التي أصبحت وسيلة التخاطب الرئيسة في مساحة تمتد من كينيا إلى موزنبيق ورواندا وبوروندي وشرقاً إلى الكونغو، حتى أن الباحث (رويش) قدر نسبة المفردات العربية في اللغة السواحيلية، تصل من الربع إلى الخمسين بالمئة،[٦] كما أن اللغتين الأمهرية والتجرينية اللتان تستعملان في أثيوبيا وأرتيريا، اشتقت من اللغة العربية، وهو ما أكد عليه عالم الخط الإيطالي (جويدر)،[٧] ومنذ ذلك الوقت استمرت السياسة

الخارجية للعديد من الدول العربية، ومن بينها السعودية بالتطور تجاه العديد من دول القرن، بحكم الموقع المهم للطرفين على الساحتين العربية والافريقية.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية، وحصول أغلب الدول العربية والافريقية على استقلالها، بدأت مرحلة جديدة من العلاقات العربية، ومن ضمنها السعودية، مع دول القرن الافريقي وابرزها اثيوبيا، تمثلت في اتجاه العلاقات بينهما الى التعاون على صعيد المنظمات الرسمية في بداية عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، عن طريق تنسيق الجهود العربية والإفريقية من خلال التنظيمات الإقليمية، اذ اسهم تأسيس جامعة الدول العربية (١٩٤٥) ومنظمة الوحدة الإفريقية (١٩٦٣) –الاتحاد الافريقي (منذ العام ٢٠٠٢)–، في ان اصبح التعاون العربي– الإفريقي مستبغ بالسبغة الرسمية ذات الطابع المؤسساتي،[٨] وبعد ذلك تواصلت الدعوات لعقد قمة عربية – أفريقية، حتى التقت الإرادتان بانعقاد مؤتمر القمة العربي– الإفريقي في العاصمة المصرية المدة ما بين ٧–٩ آذار/مارس من عام ١٩٧٧، وبحضور (٦٠) رئيس دولة عربية وإفريقية، وصدر عن المؤتمر (٤) وثائق أساسية، تضمنت أهداف وغايات التعاون العربي– الإفريقي، وسبل تحقيقها في المجالات كافة، فضلا عن الهيكل التنظيمي والأجهزة المشتركة للتعاون العربي– الإفريقي،[٩] وكان من بين التعاون العربي الافريقي آنذاك، تشكيل صناديق استثمار لتقديم الدعم لعدد من الدول الافريقية، وكان من بينها دول القرن الافريقي، فعلى سبيل المثال، تم تاسيس صندوق اوبك للتنمية الدولية في العام ١٩٧٦، لتقديم الدعم للدول الافريقية، وكانت العربية السعودية من الدول الفاعلة في دعم الصندوق، وقد اسهم صندوق اوبك في دعم العديد من دول القرن الافريقي، وكانت اثيوبيا في قائمة الدول المستفادة من الصندوق، بقرض قيمته (١٧٣,٢) مليون دولار، وذلك لتنفيذ عدد من المشاريع في قطاع النقل والصحة والطاقة، ثم الصومال بقرض (٣١,٠٥) ميون دولار.[١٠]

ومنذ العقد الاخير من القرن العشرين، سعت السعودية الى محاولة التدخل في الازمات التي تواجه الصومال منذ سقوط النظام السياسي عام ١٩٩١، فعندما شهدت الصومال

تغيراً في النظام السياسي منذ تسعينيات القرن العشرين، وما رافقها من نزاعات مسلحة داخلية، مما اسفر عن بروز نمط جديد من المنازعات عرفت بالصوملة (Somolization) ، شاركت السعودية مع عدد من الدول العربية بقوات عسكرية ضمن قوات الامم المتحدة التي دخلت الصومال خلال عامي ١٩٩٢_١٩٩٥، فضلا عن استضافة العربية السعودية العديد من الفصائل الصومالية المتنازعة للوساطة فيما بينهما، والوساطة بينهما وبين الحكومات الصومالية التي تشكلت منذ العام ٢٠٠٠، لا سيما في مؤتمر عرتا لعام ٢٠٠٢، ومؤتمر كينيا لعام ٢٠٠٤ من جهة اخرى.(١١)

ومنذ بدايات القرن الحادي والعشرين، عملت السعودية الى محاولة مد نفوذها في دول القرن الافريقي، لاهمية المنطقة على الصعيد الاستراتيجي والجغرافي، فعلى الصعيد السياسي والامني، سعت السعودية مع عدد من الدول العربية، منذ بروز ظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية منذ العام ٢٠٠٨، الى العمل على مواجهة ظاهرة القرصنة البحرية، عبر عقد عدد من الاجتماعات واتخاذ الاجراءات المناسبة للحد منها، من بينها الاجتماع التشاوري الذي عقد في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠٠٨، وشارك فيه مسؤولون سياسيون وبحريون من السعودية ومصر واليمن والسودان وجيبوتي والحكومة الصومالية، فضلا عن الاتفاق على تشكيل قوة بحرية مشتركة لمكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، اطلق عليها اسم (قوة واجب بحرية عربية)، وكانت السعودية من ضمن الدول العربية المشاركة في القوة.(١٢) وعلى الصعيد الاقتصادي، عملت السعودية الى عقد الملتقى الاقتصادي السعودي- الشرق افريقي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا خلال المدة ما بين ١٤- ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠٠٩، وفي العام ٢٠١٠ نجحت السعودية في تنظيم المؤتمر الاستثماري الخليجي الافريقي، والذي انعقد في العاصمة السعودية الرياض خلال المدة ما بين (٤- ٥) كانون الاول/ديسمبر من العام ٢٠١٠(١٣).

ومنذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، سعت السعودية الى توسيع نطاق سياستها الخارجية، وتعدد مجالات تعاونها مع دول القرن الافريقي، ولاسيما مع اثيوبيا

والصومال،[١٤] وعليه، اعلنت السعودية في كانون الاول/ديسمبر من عام ٢٠١٨، العمل على تاسيس كيان يضم الدول المطلة على البحر الاحمر وخليج عدن،[١٥] حتى نجحت من تأسيس التحالف والذي عرف باسم (مجلس الدول المطلة على البحر الاحمر وخليج عدن)، والذي تم التوقيع على تاسيسه في السادس من كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٢٠، وسيكون مقره في العاصمة السعودية الرياض، ويضم ثمان من الدول المشاطئة للبحر الاحمر، وكان من بينها اربع من دول القرن الافريقي، وهي كل من الصومال وجيبوتي واريتريا فضلا عن السودان.[١٦]

ثانيا: **وقائع السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن**: **اثيوبيا والصومال نموذجا**

شهدت السياسة الخارجية السعودية تطوراً تجاه العديد من دول القرن الافريقي وفي مقدمتها مع كل من اثيوبيا والصومال، في العديد من المجالات واشتملت في تعاملها على اوجه عدة، ومن بين ابرز مجالات التعاون بين الجانبين:

أ. التعاون على الصعيد الاقتصادي:

شهدت السياسة الخارجية السعودية تطوراً في الجانب الاقتصادي تجاه دول القرن، منذ بداية عقد السبعينيات من القرن العشرين، وقد ارتبط ذلك بسببين رئيسيين هما:

١- حاجة دول القرن الافريقي للمعونات العربية من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية.

٢- استخدام الدول العربية ومن بينها العربية السعودية، المعونة والنفط كسلاح مهم في مواجهة النفوذ الصهيوني في دول القرن الافريقي، والقارة الأفريقية ككل،[١٧] اذ بلغت حجم المعونة الإنمائية المقدمة من الدول العربية المصدرة للنفط لأغلب دول القرن الافريقي قرابة (١٢٤) مليون دولار وذلك خلال المدة ما بين ١٩٧٣-١٩٨١ ، ثم ارتفعت حجم المعونات الإنمائية لدول القرن لتبلغ قرابة (٢٤٥) مليون دولار خلال المدة الممتدة ١٩٧٧-١٩٨١، [١٨]

فضلا عن ذلك، فان الدول العربية ومن بينها السعودية، اعتمدت خلال مدة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، الى التركيز في تجارتها الخارجية السلعية على عدد من دول القرن، وفي مقدمتها اثيوبيا والصومال،[١٩] **ففيما يخص اثيوبيا**، فقد عملت

السعودية الى اقامة علاقات اقتصادية عدة معها، لا سيما في مجال والزراعة والثروة الحيوانية منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين،[٢٠]

ومنذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، عملت السعودية الى زيادة علاقاتها الاقتصادية مع اثيوبيا، في مجال التبادل التجاري والاستثمار، حتى اصبحت تعد من بين دول الخليج كاهم الشركاء التجاريين لدول القرن الافريقي، ففي عام ٢٠٠٩، عقد اول ملتقى للتعاون الاقتصادي السعودي – الشرق افريقي، اذ شهدت العاصمة الأثيوبية أديس أبابا يومي ١٤ و١٥ تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠٠٩، انعقاد المنتدى السعودي الشرق الأفريقي، وجاء انعقاد المنتدى ليرسي الدعامة الأولى نحو تحقيق التوجه السعودي على وجه التحديد للاستثمار الزراعي في دول شرق افريقيا، وفي مقدمتها مع أثيوبيا والصومال فضلا عن تنزانيا وكينيا وجيبوتي ورواندا، اذ اصبحت السعودية تولي اهتماماً كبيراً بهذا الحدث الكبير الذي يمهد الأسس لشراكة سعودية شرق أفريقية، نتيجة اعتمادها المتزايد على استيراد احتياجاته الغذائية، اذ إن الاستثمار في القطاع الزراعي والصناعات الغذائية في اثيوبيا بات يمثل خيارا استثماريا استراتيجيا، كذلك تتمتع بموارد طبيعية هائلة، في حين تمتلك السعودية إمكانات مالية واستثمارية ضخمة تبحث عن قنوات مجدية للاستثمار، وقد شارك في افتتاح المنتدى آنذاك وفد سعودي ضم ٤ وزراء سعوديين فضلا عن مشاركة رؤساء حكومات ووزراء من الدول الأفريقية الست، فضلا عن أكثر من ٨٠٠ مشارك ضم مسؤولين حكوميين ورجال أعمال ومستثمرين من السعودية ودول شرق أفريقيا وممثلي الهيئات التمويلية الدولية، وقد نظم المنتدى وزارة التجارة والصناعة السعودية بالتعاون مع مجموعة الاقتصاد والأعمال، وقد اشار (مليس زيناوي) رئيس الوزراء الاثيوبي الراحل خلال الافتتاحية، الى ان الجزيرة العربية التي تقع المملكة العربية السعودية في وسطها باتت مركز العالم، حتى أنها ناهزت بإمكاناتها العديد من الدول العظمى، واضاف الى ان اثيوبيا ترتبط بعلاقات تاريخية مع المملكة، ويجب الاستفادة من العلاقات التاريخية لتحقيق تكامل على المستوى الاقتصادي، فجمع إمكانات كل من أثيوبيا والسعودية

سيعود بالنفع على جميع الأطراف، وان هنالك حاليا فرص عديدة لتحقيق التكامل المطلوب، كما رحب رئيس الوزراء الأثيوبي بمبادرة الملك السعودي آنذاك (عبدالله بن عبد العزيز)، وأضاف "نحن ملتزمون بإنجاح هذه المبادرة، وما المنتدى السعودي الشرق أفريقي سوى بداية شراكة عظيمة وإطلاق لخطة طموحة تقوم على رؤيا شاملة بعيدة الأمد، سيعود تحقيقها بالنفع على الجميع"، وأكد "التزام جميع الأطراف بهذه المبادرة وفتح صفحة جديدة من العلاقات ما بين شرق أفريقيا والمملكة.[٢١]

وهكذا، اصبحت السعودية منذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، من ضمن اهم شركاء التجارة الرئيسين مع اثيوبيا، ففيما يخص الصادرات، فقد احتلت المركز الثالث بعد كل من الصين والهند، وفيما يخص الواردات، فقد احتلت المركز الثالث ابضا بعد كل من الصين والمانيا[٢٢] والجدول رقم (١) يبين ذلك.

جدول (١)

يبين صادرات وواردات السعودية لاثيوبيا خلال المدة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٧ (بالمليون دولار)

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
الصادرات	١٠١٧	٨٩٧	١٦٧٥	١١٨٢	١٥٢٦	٥٣٢	٣٧٢	٤٧٨
الواردات	٩٧	١٣٤	١٤٦	١٣٥	١٥٧	١٦٣	١٥٠	١٨٣
الميزان التجاري	٩٢٠	٧٦٣	١٥٢٩	١٠٤٧	١٣٦٩	٣٦٩	٢٢٢	٢٩٥

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

AFDB and AUC and UNECA, African Statistical Yearbook 2019, printing by Addis Ababa, 2019, p 243.

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين، ان الميزان التجاري كان يميل لصالح السعودية، نتيجة اعتماد اثيوبيا على استيراد زيوت البترول منها بالدرجة الاساس، في مقابل تصديرها للبن والبقوليات والخضار المجففة والبذور والفواكه والذهب والبلاتين فضلا عن لحوم الاغنام والماعز الى السعودية.

اما فيما يخص مجال الاستثمار، فقد اسهم التبادل التجاري فيما بينهما في دعم الاستثمار السعودي في اثيوبيا، اذ اصبحت الاستثمارات السعودية تركز في اثيوبيا في

الجانب الزراعي، فمثلاً استثمر رجال الاعمال السعوديين قرابة (١٠٠) مليون دولار في العام ٢٠٠٨ في المجال الزراعي لانتاج محصولي القمح والشعير، فضلا عن ذلك فقد عملت الحكومة الاثيوبية في العام ٢٠١٠، على تخصيص قرابة (٢) مليون هكتار من الاراضي الزراعية في مقاطعة امهرا واوروميا لصالح الحكومة السعودية لزراعة القمح، [٢٣] وقد اشارت بعض المصادر الى ان الاستثمارات السعودية في مجال الزراعة بلغت قيمتها قرابة (٥٣٢) مليون دولار، وفي ذلك اشار نائب رئيس الوزراء الاثيوبي، الى ان السعودية واثيوبيا سيوقعان على عدد من الاتفاقات لتعزيز الاستثمار السعودي في مجال الزراعة وتربية المواشي والتنازل عن الازدواج الضريبي.[٢٤]

وفي العام ٢٠١٦، تم توقيع اتفاقية تجارة حرة بين السعودية واثيوبيا، من اجل توسيع قاعدة التعاون والاستثمار الى جانب اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي والتي تم توقيعها في العام ٢٠١٤، من اجل حماية الاستثمارات لكلا الطرفين، وفي تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠١٦، تم توقيع اتفاقية بقيمة (١٦٠) مليون دولار، كما قدم صندوق الدعم السعودي للتنمية تمويلاً لدعم التنمية في اثيوبيا للخطة ما بين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ الى ٢٠١٥-٢٠١٦، فضلاً عن ذلك، استحصل اكثر من (٣٠٥) مستثمر سعودي على تراخيص استثمار في الاقاليم الاثيوبية، كما وفرت قرابة (٦٩) شركة سعودية فرص عمل للأثيوبيين براس مال وقدره (٣٦٩) مليون دولار، بالاضافة لذلك فقد بلغت المشروعات السعودية في اثيوبيا قرابة (٣٠٣) مشروع، كما اوضح تقرير "دليل الاستثمار في اثيوبيا" الصادر عن الحكومة الاثيوبية، الى ان اللجنة السعودية الاثيوبية وقعت على (١٦) اتفاقية يتم بموجبها زراعة (١.٧١٣.٣٥٧) هكتار والتي تعذ مصدراً للامن الغذائي السعودي مما ادى الى ان تصل نسبة الاستثمارات السعودية في اثيوبيا في مجال الزراعة (٣٠) بالمئة من اجمالي الاستثمارات السعودية المتنوعة في اثيوبيا، كما اتفقت اللجنة في كانون الاول/ديسمبر من عام ٢٠١٦، على انشاء شبكة تعاون في مجال الطاقة.[٢٥]

ويعد الشيخ (محمد العمودي)، والذي هو من اب يمني وام اثيوبية وتربى في السعودية حتى حصل على جنسيتها في ستينيات القرن العشرين، –والذي احتجزته السلطات السعودية في تشرين الثاني/ نوفمبر من عام ٢٠١٧ حتى اطلق سراحه في كانون الثاني/يناير من عام ٢٠١٩ بوساطة اثيوبية– ، من ابرز المستثمرين السعوديين في اثيوبيا، ولديه شهرة كبيرة في اثيوبيا وافريقيا عامة، حتى ان مجلة فوربس الأمريكية – والمهتمة بمتابعة الثروات والارصدة لاهم الشخصيات والمؤسسات المالية على الصعيد العالمي – وصفته بأنه أغنى شخص ذو بشرة سوداء في العالم، لما له من استثمارات في مجال الزراعة وإنتاج الاسمنت وتعدين الذهب في شركة (ميدروك) للتعدين، فضلا عن شركة (ستار سعودي) للتنمية الزراعية والمسؤولة عن زراعة آلاف من الهكتارات من الأراضي في اثيوبيا بمختلف أنواع الفواكه والخضراوات والحبوب والبن والشاي والزهور وحقول الأرز موفرة بذلك احتياجات إثيوبيا إضافة إلى تصدير كميات كبيرة إلى الخارج، فضلا عن امتلاكه مجموعة واسعة من الشركات في قطاع البناء، والطاقة، والفنادق أهمها شيراتون أديس أبابا، وقد وصل عدد هذه الشركات إلى قرابة ٦٠ شركة. بالاضافة الى ذلك، فقد اشارت عدد من المصادر الى ان العمودي اعتبر من اكبر المستثمرين في تمويل (سد النهضة) في اثيوبيا، من خلال تعهده بدفع ما يقرب من (٩٠) مليون دولار لصالح بناء السد، كما كان العمودي من الداعمين لمبادرة (النجمة السعودية للتنمية الزراعية)، وهو المشروع الزراعي الكبير في إثيوبيا، والذي أطلقه العمودي لتزويد السعودية بالأرز، وعن نفوذه في إثيوبيا تقول وثائق وزارة الخارجية الأمريكية إنه ومنذ عام ١٩٩٤ حصلت شركاته على امتياز أغلب المشاريع في ذلك البلد وتغطي أنشطتها مجالات عديدة بداية من القهوة وحتى السياحة.[٢٦]

وبالمقابل، فقد عملت الحكومة الاثيوبية الى تسهيل الاجراءات فيما يخص هجرة اليد العاملة الاثيوبية الى السعودية، اذ اشارت عدد من المصادر الى انه يهاجر بصورة شرعية قرابة (١٥) الف اثيوبي كل عام، للعمل في عدد من دول الخليج، وفي مقدمتها

السعودية، مع رغبة الحكومة السعودية الى تشغيل نحو (٣٠) الف عامل اثيوبي منخفض المهارة في السنوات القادمة.[٢٧]

وعلى هذا الاساس، اشار (جيدو أندغاشيو) وزير الشؤون الخارجية الاثيوبي خلال استقباله (سامي جمال عبد الله) سفير العربية السعودية لدى اثيوبيا في تموز/يوليو من عام ٢٠١٩، إن العلاقات بين إثيوبيا والمملكة العربية السعودية ينبغي تعزيزها في التجارة والاستثمار وعلاقة الشعب للشعب، كما أعرب عن اعتقاده بأن العلاقة بين إثيوبيا والمملكة العربية السعودية هي علاقة تاريخية ، مضيفًا أنه سيقوم في تذليل العقبات لجذب المستثمرين السعوديين للاستثمار بكثافة في إثيوبيا. من جهته اشار السفير السعودي سامي جمال، الى إن الجهود جارية لتحويل العلاقات بين البلدين إلى مستوى أعلى، مضيفًا أن جهود المستثمرين السعوديين للاستثمار في إثيوبيا تبذل باستخدام الفرص الاستثمارية في إثيوبيا، واضاف: إن السفارة تعمل عن كثب مع الجهات المعنية حيث أن الكثير من الإثيوبيين يستعدون لأداء مناسك الحج هذا العام[٢٨].

اما الصومال، فقد عملت السعودية الى تنويع وارداتها من الصومال، لا سيما بعد انعقاد الملتقى الاقتصادي السعودي – الشرق افريقي في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠٠٩، فعلى الرغم من ان الصومال لم تكن تشملها المبادرة، الا انها شاركت في الملتقى، كي توجه الدعوة للمستثمرين السعوديين للاستثمار في الصومال، اذ عد (شيخ شريف شيخ احمد) رئيس الحكومة الانتقالية الصومالية آنذاك في كلمته التي القاها في المنتدى، إن العربية السعودية لها دور ريادي في عقد هذا الملتقى الذي نتطلع من خلاله الى بحث كيفية الخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية التي تعانيها معظم دولنا، وإن الاهتمام البالغ الذي توليه المملكة لهذا الملتقى لدليل واضح على حرصها الشديد ورغبتها الأكيدة في تطوير اقتصاديات المنطقة وتشجيع رأس المال السعودي على الاستثمار فيها، وهذه الجهود التي بذلتها المملكة من شأنها أن تساهم في تحريك عجلة الاقتصاد.[٢٩] وعليه، اصبحت السعودية من ضمن اهم الدول التي تستورد من

الصومال، اذ احتلت المركز الثالث بعد كل من الهند وسلطنة عمان،[٣٠] والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

يبين واردات السعودية من الصومال خلال المدة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٧ (بالمليون دولار)

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
الواردات	١٥٥	٢٣١	٢٥٠	٢٣٨	٢٢٩	٢٠١	---	---

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

AFDB and AUC and UNECA, African Statistical Yearbook 2019, printing by Addis Ababa, 2019, p. 393.

وقد عدت السعودية اكثر دولة مستوردة للماشية من الصومال تليها الامارات العربية المتحدة، اذ تستورد قرابة (١) مليون رأس من الماشية خلال مواسم الحج، ومنذ العام ٢٠١٧ اصبحوا يستوردون اكثر من (٨٠) بالمئة من الماشية من الصومال، مما اثر ايجاباً على الاقتصاد الصومالي الذي يعتمد على الرعي بنسبة (٧٠) بالمئة [٣١].

وهكذا يتبين، اتجاه العربية السعودية الى زيادة التعاون الاقتصادي مع كل من اثيوبيا والصومال، لا سيما منذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، لا سيما مع اثيوبيا بحكم اهميتها السياسية في القرن الافريقي والقارة الافريقية ككل، والاستقرار السياسي النسبي قياساً بالصومال التي لا زالت تشهد عدم استقرار سياسي وامني.

ب. التعاون على الصعيد السياسي والامني:

بدأ الاهتمام العربي ومن ضمنها العربية السعودية حيال دول القرن الافريقي، يتبلور على الصعيد السياسي منذ حصول الدول العربية على استقلالها، واهتمامها بحركات التحرر الأفريقية، إلا إن تلك العلاقة لم تتطور فيما بينهم، نتيجة لانتعاش العلاقات ((الاسرائيلية)) مع عدد من دول القرن الافريقي في تلك المدة، إلا انه منذ عقد السبعينيات من القرن العشرين نمت العلاقات السياسية مرة أخرى بين الدول العربية وعدد من دول القرن غير العربية، وبلغت ذروتها في أعقاب حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣، وذلك عندما قامت اغلب الدول الافريقية، ومن ضمنها دول القرن الافريقي،

بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ((إسرائيل))، ثم تلا ذلك قيام دول القرن الافريقي، بالوقوف إلى جانب العرب في الأمم المتحدة ومساندتها للقرار الذي أصدرته الأمم المتحدة في تشرين الثاني من عام ١٩٧٥، والذي ربط بين الصهيونية والعنصرية كعقيدة واحدة. (٣٢)

وخلال تسعينيات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، عملت السعودية بالتنسيق مع الدول العربية لمحاولة تسوية الازمة الصومالية، من خلال استضافتها للفصائل الصومالية المسلحة للوساطة بينها، وبينها وبين الحكومات الصومالية التي تشكلت، فضلا عن دعوة الدول العربية لمكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، والتي تم الاشارة اليها في المحور الاول.

ومنذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، عملت السعودية الى زيادة نفوذها في العديد من دول القرن الافريقي، لا سيما بعد التطورات التي حدثت في المنطقة العربية وما صاحبها من تغيرات في عدد من الانظمة السياسية، وفي مقدمتها اليمن المجاورة لها، والتي تشكل امتداداً لأمنها القومي، اذ شهدت المدة ما بين ٢٠١٥_٢٠١٦، زيارة قادة كل من اثيوبيا والصومال واريتريا الى السعودية، لمواجهة تداعيات الصراع اليمني بين الحوثيين والمدعومة ايرانياً من جهة وحكومة عبد ربه المدعومة من العربية السعودية والامارات من جهة اخرى، كما حرصت السعودية على المشاركة في مؤتمرات القمة الافريقية، ومن بينها القمة الـ(٢٦) للاتحاد الافريقي والتي عقدت في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا خلال المدة ما بين ٣٠_٣١ كانون الثاني/يناير من العام ٢٠١٦(٣٣)، فضلا عن ذلك فقد سعت العربية السعودية الى مد نفوذها في اريتريا، وقد نجحت في ذلك من خلال التوصل الى اتفاق وتعاون عسكري وامني لمحاربة الارهاب والتجارة غير المشروعة والقرصنة في سواحل المحيط الهندي والبحر الاحمر بالاضافة الى الاتفاق مع اريتريا الى عدم السماح للتدخلات في الشأن اليمني، ولا سيما من الجانب الايراني، اما مع جيبوتي، فقد نجحت السعودية في الاتفاق مع الحكومة الجيبوتية على بناء قاعدة عسكرية في جيبوتي مطلة على مضيق

باب المندب، مقابل منحها خمس زوارق بحرية متطورة، كما وقفت جيبوتي الى جانب السعودية في ازمتها الدبلوماسية مع ايران عام ٢٠١٦ من خلال قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران، فضلا عن الانضمام الى التحالف الذي شكلته السعودية في حربها ضد الحوثيين، وفتح المجال الجوي والبحري لقوات التحالف العربي، مما اسهم في دعم قوات الجيش الوطني اليمني المدعوم من التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين، في استعادة جزيرة ميون اليمنية من سيطرة الحوثيين.(٣٤)

فضلا عن ذلك، فقد سعت السعودية الى التدخل كسويط لتسوية الازمات التي تمر بها منطقة القرن الافريقي، مما سينعكس ايجاباً على علاقاتها بدول المنطقة، فمثلا نجحت السعودية في عقد اتفاق سلام بين (آبي احمد) رئيس الوزراء الاثيوبي و(اسياس افورقي) الرئيس الاريتري في جدة في ايلول/سبتمبر من عام ٢٠١٨، فضلا عن نجاحها في عقد لقاء جمع بين كل من (اسماعيل عمر جيلي) رئيس جيبوتي و(اسياس افورقي) الرئيس الاريتري، وقد اثمرت هذه اللقاءات في تحسين العلاقات فيما بين دول القرن الافريقي، وبدعم سعودي.(٣٥)

ت. التعاون على الصعيد الانساني والصحي:

عملت السعودية على دعم عدد من المشاريع الانسانية والصحية في دول القرن الافريقي، لما له من اهمية من تدعيم العلاقات فيما بين الطرفين، **ففيما يخص اثيوبيا،** فقد اشارت الخارجية السعودية الى سعيها لدعم اثيوبيا من خلال بناء أكبر مستشفى لعلاج السرطان بمنطقة القرن الأفريقي في العاصمة الإثيوبية، وفي ذلك أوضح (سامي بن جميل عبدالله) سفير السعودية لدى إثيوبيا ومندوبها بالاتحاد الأفريقي في ايلول/سبتمبر من عام ٢٠١٩، أن تواجده في أديس أبابا يأتي ضمن مبادرة تدعمها المملكة العربية السعودية لعلاج مرضى السرطان في منطقة القرن الأفريقي، وقد جاء ذلك على هامش اجتماع الهيئة الحكومية لتنمية دول شرق افريقيا "إيغاد" في أديس أبابا لإعلان خطة عمل نيروبي بشأن اللاجئين والعائدين ومكافحة السرطان في المنطقة، وقد اشار السفير السعودي أن منظمة "إيغاد" الإقليمية أشادت بالمساعدات

التي تلقتها من السعودية في إجراء الدراسات لبناء المستشفى وكذا اعتزام المملكة بناءه ليكون مركز علاج لمرضى السرطان في جميع دول منطقة القرن الأفريقي، واضاف: ان السعودية تعمل على إنشاء المستشفى ليكون الأمل لآلاف من مرضى السرطان في منطقة القرن الأفريقي، من اثيوبيا والصومال وجيبوتي والسودان، وإن لديها توجه كبير لتقديم فرص استثمارية للقطاع الصحي في إثيوبيا وفي منطقة القرن الأفريقي بشكل عام. بدوره اشار (أمير أمان) وزير الصحة الإثيوبي ورئيس مجلس وزراء الصحة بمنظمة "إيغاد"، إن السعودية ومنظمة إيغاد تعتزمان وضع حجر الأساس لبناء المستشفى في يناير/كانون الثاني من العام ٢٠٢٠، وأوضح الوزير الإثيوبي، أن المشروع سيستغرق عامين من العمل وسيقام في مدينة أديس أبابا، وعند اكتماله سيوفر خدماته لجميع دول منظمة الإيغاد، فضلا عن أنه سيقدم دورات تدريبية بشأن مكافحة السرطان للكوادر الطبية الأفريقية. (٣٦)

اما فيما يخص الصومال، فقد عملت العربية السعودية الى تقديم المساعدات الانسانية للصومال، لا سيما بعد الازمات التي مرت بها الحكومة الصومالية منذ انهيار النظام السياسي في الصومال عام ١٩٩١ ولغاية الوقت الحاضر، فمثلا في العام ٢٠١٦، عملت السعودية الى تقديم (٥٠) مليون دولار كمساعدات الى الصومال، فضلا عن مساهمة السعودية في دفع الرواتب والقيام ببعض الانشطة الحكومية في الصومال خلال العام ٢٠١٦. (٣٧)

ومن خلال ما تقدم يتبين، ان السياسة الخارجية السعودية ركزت الى زيادة تعاونها مع دول القرن الافريقي، وفي مقدمتها مع اثيوبيا والصومال، منذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وشمل هذا التعاون العديد من المجالات لا سيما في الجانب الاقتصادي والسياسي، مما سينعكس ايجاباً على نفوذها مع باقي دول القرن الافريقي.

ثالثا: مستقبل السياسة الخارجية السعودية تجاه دول القرن الافريقي

إن تعدد وتنوع مجالات التعاون بين العربية السعودية من جهة، ودول القرن الافريقي، وفي مقدمتها اثيوبيا والصومال من جهة أخرى – والذي تم الاشارة اليه فيما سبق –،

سيساعد على زيادة التعاون فيما بينهم، وهذه الزيادة ستقف بالضد من الكوابح المعرقلة للتعاون فيما بينهم في المستقبل المنظور.

وعلى الرغم من اتجاه السياسة الخارجية السعودية بالتطور تجاه العديد من دول القرن، ولا سيما منذ بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، الا انها سرعان ما تاثرت بالتوتر اثر الاحداث التي مرت بها دول الخليج والمتمثلة في الازمة القطرية مع العربية السعودية، ولا سيما بعدما التزمت اغلب دول القرن الافريقي بسياسة الحياد تجاه الازمة الخليجية_الخليجية.(٣٨)

وعلى الرغم من ان السياسة الخارجية السعودية قد نجحت في تدشين بعض المشاريع الاستثمارية في بعض دول القرن كأثيوبيا، مما اسهم في انعاش الاقتصاد الاثيوبي جزئياً، الا ان السعودية لم تعمل على توظيف تلك الاستثمارات بما يخدم مصالحها السياسية، الا بعد تدخلها في الازمة اليمنية ووجدت نفسها على خط المواجهة مع ايران في جنوب الجزيرة العربية.(٣٩)

وهكذا يتبين، انه بالرغم من القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية والاقتصادية والسياسية بين الدول العربية وفي مقدمتها العربية السعودية، وبين دول القرن الافريقي ومن بينها الصومال –البلد العربي الافريقي– واثيوبيا، الا انه لم ينل دول القرن الافريقي الاهتمام والتطور في العلاقات من قبل الدول العربية، قياساً بباقي الدول الاقليمية كتركيا وايران و(اسرائيل)، على الرغم من ان عدد من دول القرن الافريقي كالصومال والسودان وجيبوتي هم اعضاء في جامعة الدول العربية، فضلا عن تمتع اريتريا بصفة عضو مراقب في الجامعة العربية، وهذا يعود لاسباب عدة، ابرزها افتقار الدول العربية، ومن بينها السعودية الى التجارب الكافية بالشؤون الافريقية واوضاعها ومتطلباتها، وتركيز السعودية على الجانب الاقتصادي بالدرجة الاساس في تعاونها مع اثيوبيا والصومال، على الرغم من قلته قياسا في الاستثمارات الخليجية في الدول الغربية، فضلا عن ان اهتمام السعودية في منطقة القرن الافريقي منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، يعود بالدرجة الاساس الى مواجهة النفوذ الايراني في القرن الافريقي، مما ادى الى ان

يكون التنافس السعودي الايراني تجاه دول القرن الافريقي، ومن بينها في اثيوبيا والصومال، كأنه تنافس مذهبي، لا سيما ان اغلب المنح على العلوم والدراسات من قبل الدول الخليجية، تركز على العلوم والدراسات الدينية ومن دون الاهتمام والتركيز على الاطر العلمية المواكبة للاحتياجات الواقعية لدول القرن الافريقي مما عد احد مصادر التوجس والتوتر لدى الشعوب في دول القرن الافريقي تجاه النفوذ الخليجي(٤٠).

وفي حين أن زيادة التبادل التجاري والاستثمارات السعودية، ولا سيما في مجال الرعي والمجال الزراعي، مرحب بها إلى حد كبير في كل من اثيوبيا والصومال، مما قد يسهم في تحسين الواقع الاقتصادي لتلك الدول في المستقبل المنظور، الا ان الاستثمارات في القطاع الصناعي وموارد الطاقة يواجه العديد من العقبات واكثر اثارة للجدل، ومن أجل ضمان نتائج مربحة للمستثمرين الخليجيين والمجتمعات في كل من اثيوبيا والصومال على حد سواء، يجب أن يكون التركيز على الاستثمار في الموارد البشرية ، فضلا عن القطاع الصناعي وموارد الطاقة، اضافة الى القطاع الزراعي وقطاع الرعي.(٤١)

اما فيما يخص الجانب السياسي، فيتبين إن السياسة الخارجية السعودية تجاه العديد من دول القرن لم تشهد تطوراً سياسياً مهماً ومؤثراً، اللهم في مجال تبادل الزيارات، وبعض الوساطات، إلا انه إذا تمكنت السعودية من تطوير علاقاتها السياسية مع العديد من دول القرن كأثيوبيا والصومال وجيبوتي واريتريا في المستقبل، لاسيما في مجال تبادل الممثلين الدبلوماسيين، ودعم القضايا المشتركة في الم.

قائمة الهوامش:

١. ينظر: انور عبدالغني العقاد، الوجيز في اقليمية القارة الأفريقية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٢، ص ١٦٩ – ١٧٢. و. صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٨٢، ص ١١٦.

٢. نقلا عن: يوسف فضل حسن، بعض ملامح الروابط التاريخية بين الجزيرة العربية والقرن الافريقي منذ فجر التاريخ حتى مطلع القرن التاسع عشر، في كتاب: العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار

والانتماء، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٣٧-٣٨.

٣. للمزيد أنظر محمود خيري عيسى، العلاقات العربية الافريقية : دراسة تحليلية في ابعادها المختلفة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٨، ص٣٣-٦٤.

٤. اشارت عدد من المصادر الى ان مملكة أكسوم تأسست عام ٣٢٥ ق.م بقيادة السلالة السليمانيةالتي ترجع حسب بعض الروايات إلى نبي الله سليمان عليه السلام وملكة سبأ.

See:, Peter Turchin; Jonathan M. Adams and Thomas D. Hall: "East-West Orientation of Historical Empires and Modern States", Journal of World-Systems Research, Vol. XII, No. 2, institute for research on world-systems university of california, December 2006, page 222.

٥. القران الكريم، سورة المائدة، الآية (٨٢). و. القران الكريم، سورة الفيل، الآية (١-٥).

٦ . د. جمال زكريا احمد، تاريخ العرب في أفريقية: دوره في توثيق العلاقات العربية الأفريقية، مجلة قضايا عربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، العدد٦، بيروت، ١٩٨٠- ص١٦٨.

٧ . خلود محمد خميس، مستقبل العلاقات العربية-الأثيوبية، مجلة قضايا دولية، مركز الدراسات الدولية، العدد٢٤، جامعة بغداد ،١٩٩٨، ص٤٠.

٨ . د. مصطفى عبد الله خشيم، تأثير النظام الدولي على التعاون العربي الإفريقي (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، العدد٩٨، الرباط، ١٩٩٢، ص١٠٨.

٩ . للمزيد حول وقائع المؤتمر ونص وثائقه الأساسية ينظر: د.محمود خيري عيسى، مصدر سابق، ص٤٠٩- ٤٢٠.

١٠. عبدالله حمدوك، الاستثمار العربي في القرن الافريقي: تحديات وفرص وافاق، في كتاب: العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار والانتماء، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٤٥١_٤٥٢.

١١. د. خديجة احمد الهيصمي، انعكاس الصراعات في القرن الافريقي على الامن القومي اليمني والعربي، مجلة كلية القيادة والاركان، العدد ١٣، اليمن، ١٩٩٩، ص ٤٦. ود. احمد عبدالكريم سيف و. خالد الرماح، مهددات الامن في البحر الاحمر والقرن الافريقي، اوراق الشرق الاوسط، العدد ٥٠، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٥٩.

١٢. د. مهند عبدالواحد النداوي، الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات: دراسة حالة الصومال، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٤٨_١٤٩. وعطية عيسوي، الصومال: ارض العجائب والمطامع والصراعات، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٦٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٤٩.

١٣. يشار الى ان شرق افريقيا اصبحت تعد من اسرع الاقاليم الافريقية نموً، اذ بلغ حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة اليه قرابة (٧,٦) مليار دولار في العام ٢٠١٧، وكانت كينيا الاكبر من حيث عدد المشروعات، اذ ارتفعت التدفقات الاستثمارية اليها بنحو (٧١) بالمئة.

ينظر: د. سمر حسن الباجوري، تحديات الاستثمار والتنمية في افريقيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٦، القاهرة، نيسان/ابريل ٢٠١٩، ص ١٣٢–١٣٣. و. عبدالسلام ابراهيم بغدادي، العلاقات العربية الافريقية ٢٠٠١_٢٠١١، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد ١١١، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٢، ص ١٨_١٩.

١٤. التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠١٦_٢٠١٧، تحرير د. هويدا عبدالعظيم ود. باسم رزق ود. سمر الباجوري، الاصدار الحادي عشر، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، مارس ٢٠١٨، ص ٢٩٩.

١٥ . د. اشرف محمد كشك، امن الخليج العربي واولويته للامن القومي المصري، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٧، القاهرة، تموز/يوليو ٢٠١٩، ص ٨٤.

١٦ . فضلا عن السعودية ومصر والاردن واليمن.

انصات: اخبار العربية والعربية الحدث، اخبار الساعة (٣) بعد الظهر، ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠.

١٧. د. سعد حقي توفيق، العلاقات العربية–الأفريقية: تحديات العقد الجديد، مجلة العلوم السياسية، العدد ٢٤، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٣١.

١٨ . طاهر حمدي كنعان، البعد الاقتصادي للعلاقات العربية – الافريقية المعاصرة، في كتاب: العرب وافريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٨٧، ص٤٦٠– ٤٦٣.

١٩ التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٨٥ – ١٩٩٥، صندوق النقد الدولي، العدد ١٤، ابوظبي، ١٩٩٦، ص ص٤٤– ٢٢٩. و. التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٩٠ –٢٠٠٠، صندوق النقد الدولي، العدد ١٩، ابوظبي، ٢٠٠١، ص ص٤٤– ٢٢٩.

20 .See: Dr. Robert Mason; Dr. Simon Mabon, The Gulf States in East Africa: Security, Economic and Strategic Partnerships?, Gulf Research Center Cambridge, 2015, p.2 .

www.lse.ac.uk/internationalrelations/assets/documents/cis/working-papers/cis-working-paper-2015-01-mason.pdf

٢١. نقلا عن: تظاهرة سعودية افريقية في اديس ابابا، الملتقى العربي للاستثمار في الخدمات السياحية والصحية، مجموعة الاقتصاد والاعمال، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

www.iktissadevents.com/events/SEAF/1/press

22 . AFDB and AUC and UNECA, African Statistical Yearbook 2019, printing by Addis Ababa, 2019, p. 243.

٢٣. نقلا عن: خلود محمد خميس، العلاقات العربية الافريقية: دراسة في ميادين الحوار والتعاون، الملف السياسي، العدد ١١١، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، نيسان/ابريل ٢٠١١، ص ١٧_١٨.

٢٤. ميهاري تاديلي مارو، اثيوبيا وجيرانها: عوائق الاستقرار في المنطقة، في كتاب: العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار والانتماء، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٥٦١.

٢٥. التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠١٦_٢٠١٧، مصدر سابق، ص ص ٣٠٢_٣٠٣.

26 . ينظر: اثيوبيا تعلن عن مفاجأة بشان الملياردير العمودي المعتقل في السعودية، صحيفة الشرق، www.al-الدوحة، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

sharq.com/article/27/01/2019

و. من هو محمد العمودي الذي يملك معظم اثيوبيا، الاخبار، BBC Arabic، ١٩ اذار/مارس ٢٠١٩.

www.bbc.com/arabic/middleeast-43448842

٢٧. ميهاري تاديلي مارو، اثيوبيا وجيرانها: عوائق الاستقرار في المنطقة، مصدر سابق، ص ٥٦١.

28.See: Walta Media and Communication Corporate sc, Addis Ababa/ Ethiopia, Fri, Jul 19, 2019.

www.waltainfo.com/news/detail/49114?locale

٢٩. نقلا عن: تظاهرة سعودية افريقية في اديس ابابا، الملتقى العربي للاستثمار في الخدمات السياحية والصحية، مصدر سابق.

30 . AFDB and AUC and UNECA, African Statistical Yearbook 2019, printing by Addis Ababa, 2019, p. 393.

31. See: Muhyadin Ahmed Roble, The Gulf Crisis: The Impasse between Mogadishu and the regions, in: Horn of Africa Bulletin,Life and Peace Institute (LPI), Volume 29, Issue 5, Uppsala, Sweden, September – October 2017, p. 11 .

٣٢ . د.اسماعيل سرور شلش، العلاقات العربية الأفريقية المعاصرة في ظل الوجود الإسرائيلي في القارة الأفريقية، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ٣٢، تونس، ١٩٨٣، ص٥٥– ٥٦.

٣٣. ايمن السيد شبانة، السياسة السعودية في افريقيا: افاق واعدة وفرص مواتية، مجلة آراء حول الخليج، العدد ١٠٩، مركز الخليج للابحاث، السعودية، تموز/يوليو ٢٠١٦، ص ١٠١_١٠٢

٣٤. ظافر محمد العجمي، التعاون الامني والعسكري الخليجي–الافريقي: ضرورة لمواجهة الارهاب واستقرار المنطقة، مجلة آراء حول الخليج، العدد ١٠٩، مركز الخليج للابحاث، تموز/يوليو ٢٠١٦، ص ٤١.

٣٥. الخارجية السعودية: لقاء تاريخي بين رئيسي جيبوتي واريتريا في جدة، صحيفة الوفد (وكالات)، ١٧ ايلول/سبتمبر ٢٠١٨. www.alwafd.news.com

٣٦. نقلا عن: مؤسسة العين الاخبارية للاعلام والدراسات، ٢٠١٩/٩/١٧.

https://al-ain.com/article/africa-saudi

٣٧. اضواء على تاريخ العلاقات السعودية الصومالية، مركز مقديشو للبحوث والدراسات، الصومال، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. www.mogadishucenter.com/2017/11 .

٣٨ . التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠١٦_٢٠١٧، مصدر سابق، ص ٢٩٨ .

٣٩. المصدر نفسه، ص ٣٠٥.

٤٠. العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار والانتماء (مقدمة)، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٤_٢٥. و. محمد مضحي عبد، السياسة الخارجية الايرانية تجاه قارة افريقيا بعد الحرب الباردة، مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠١٨، ص ٩٩

41. See: Lidet Tadesse Shiferaw, The Role of Gulf States in Peace and Security and Development in Sub-Saharan Africa, Istituto Affair Internazionali (IAI), Rome, Italy, AUGUST 2016, p. 15 .

قائمة المصادر:

١- انور عبدالغني العقاد، الوجيز في اقليمية القارة الأفريقية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٢.

٢- صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٨٢.

٣- يوسف فضل حسن، بعض ملامح الروابط التاريخية بين الجزيرة العربية والقرن الافريقي منذ فجر التاريخ حتى مطلع القرن التاسع عشر، في كتاب: العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار والانتماء، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣.

٤- محمود خيري عيسى، العلاقات العربية الافريقية : دراسة تحليلية في ابعادها المختلفة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٨.

٥- جمال زكريا احمد، تاريخ العرب في أفريقية: دوره في توثيق العلاقات العربية الأفريقية، مجلة قضايا عربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، العدد٦، بيروت، ١٩٨٠.

٦- خلود محمد خميس، مستقبل العلاقات العربية-الأثيوبية، مجلة قضايا دولية، مركز الدراسات الدولية، العدد٢٤، جامعة بغداد ،١٩٩٨.

٧-مصطفى عبد الله خشيم، تأثير النظام الدولي على التعاون العربي الإفريقي (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، العدد٩٨، الرباط، ١٩٩٢.

٨- عبدالله حمدوك، الاستثمار العربي في القرن الافريقي: تحديات وفرص وافاق، في كتاب: العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار والانتماء، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣.

٩- خديجة احمد الهيصمي، انعكاس الصراعات في القرن الافريقي على الامن القومي اليمني والعربي، مجلة كلية القيادة والاركان، العدد ١٣، اليمن، ١٩٩٩.

١٠- احمد عبدالكريم سيف و. خالد الرماح، مهددات الامن في البحر الاحمر والقرن الافريقي، اوراق الشرق الاوسط، العدد ٥٠، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة، ٢٠١٠.

١١- مهند عبدالواحد النداوي، الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات: دراسة حالة الصومال، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥.

١٢-عطية عيسوي، الصومال: ارض العجائب والمطامع والصراعات، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٦٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.

١٣- سمر حسن الباجوري، تحديات الاستثمار والتنمية في افريقيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٦، القاهرة، نيسان/ابريل ٢٠١٩.

١٤-عبدالسلام ابراهيم بغدادي، العلاقات العربية الافريقية ٢٠٠١_٢٠١١، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد ١١١، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٢.

١٥-التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠١٦_٢٠١٧، تحرير د. هويدا عبدالعظيم ود. باسم رزق ود. سمر الباجوري، الاصدار الحادي عشر، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، مارس ٢٠١٨.

١٦-اشرف محمد كشك، امن الخليج العربي واولويته للامن القومي المصري، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٧، القاهرة، تموز/يوليو ٢٠١٩.

١٧- سعد حقي توفيق، العلاقات العربية-الأفريقية: تحديات العقد الجديد، مجلة العلوم السياسية، العدد ٢٤، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

١٨-طاهر حمدي كنعان، البعد الاقتصادي للعلاقات العربية – الافريقية المعاصرة، في كتاب: العرب وافريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٨٧.

١٩-التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٨٥ – ١٩٩٥، صندوق النقد الدولي، العدد ١٤، ابوظبي، ١٩٩٦.

٢٠-التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٩٠ –٢٠٠٠، صندوق النقد الدولي، العدد ١٩، ابوظبي، ٢٠٠١.

٢١-ميهاري تاديلي مارو، اثيوبيا وجيرانها: عوائق الاستقرار في المنطقة، في كتاب: العرب والقرن الافريقي: جدلية الجوار والانتماء، تحرير: النور حمد واخرون، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣.

٢٢-اسماعيل سرور شلش، العلاقات العربية الأفريقية المعاصرة في ظل الوجود الإسرائيلي في القارة الأفريقية، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ٣٢،تونس، ١٩٨٣.

٢٣-ايمن السيد شبانة، السياسة السعودية في افريقيا: افاق واعدة وفرص مواتية، مجلة آراء حول الخليج، العدد ١٠٩، مركز الخليج للابحاث، السعودية، تموز/يوليو ٢٠١٦.

٢٤-ظافر محمد العجمي، التعاون الامني والعسكري الخليجي-الافريقي: ضرورة لمواجهة الارهاب واستقرار المنطقة، مجلة آراء حول الخليج، العدد ١٠٩، مركز الخليج للابحاث، تموز/يوليو ٢٠١٦.

٢٥-الخارجية السعودية: لقاء تاريخي بين رئيسي جيبوتي واريتريا في جدة، صحيفة الوفد (وكالات)، ١٧ ايلول/سبتمبر ٢٠١٨. www.alwafd.news.com

٢٦- محمد مضحي عبد، السياسة الخارجية الايرانية تجاه قارة افريقيا بعد الحرب الباردة، مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠١٨.

List of Sources and reference:

1- Anwar Abdul-Ghani Al-Akkad, Al-Wajeez in the region of the African continent, Al-Morikh Publishing House, Riyadh, 1982.

2-Salah al-Din Hafez, The Great Power Struggle over the Horn of Africa, World of Knowledge Series, No. 49, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 1982.

3- Yusef Fadl Hassan, Some features of the historical ties between the Arabian Peninsula and the Horn of Africa from the dawn of history until the beginning of the nineteenth century,In the book: The Arabs and the Horn of Africa: The

Dialectic of Neighborhood and Belonging, Edited by: Al-Noor Hamad and Others, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2013

4-Mahmoud Khairy Issa, Arab-African Relations: An Analytical Study in Its Different Dimensions, Institute for Arab Research and Studies, League of Arab States, Cairo, 1978.

5. Jamal Zakaria Ahmed, History of the Arabs in Africa: His Role in Documenting Arab-African Relations, Journal of Arab Issues, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Issue 6, Beirut, 1980.

6-Jamal Zakaria Ahmed, History of the Arabs in Africa: Their Role in Strengthening Arab-African Relations, Journal of Arab Issues, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Issue 6, Beirut, 1980.

7-Mustafa Abdullah Khushaim, The Impact of the International System on Arab-African Cooperation (a comparative analytical study), Al-Wehda Journal, the National Council for Arab Culture, Issue 98, Rabat, 1992.

8-Abdullah Hamdok, Arab Investment in the Horn of Africa: Challenges, Opportunities and Horizons, in the book: The Arabs and the Horn of Africa: Dialectics of Neighborhood and Belonging, edited by: Al-Noor Hamad and Others, The Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2013.

9-Khadija Ahmed Al-Haisami, The Reflection of Conflicts in the Horn of Africa on Yemeni and Arab National Security, Command and Staff College Journal, Issue 13, Yemen, 1999.

10-Ahmed Abdul Karim Saif and. Khaled Al-Ramah, Security Threats in the Red Sea and the Horn of Africa, Middle East Papers, Issue 50, National Center for Middle East Studies, Cairo, 2010.

11-Muhannad Abdel Wahid Al-Nadawi, African Union and Conflict Resolution: A Case Study of Somalia, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2015

12-Attia Essawi, Somalia: Wonderland, Ambitions and Conflicts, Arab Future Magazine, Issue No. 366, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2009.

13- Samar Hassan Al-Bagouri, Challenges of Investment and Development in Africa, Al-Siyasa Al-Dawlia Magazine, Issue 216, Cairo, April 2019.

14-Abdul Salam Ibrahim Baghdadi, Arab-African Relations 2001_2011, Strategic Studies Series, No. 111, Center for International Studies, University of Baghdad, December 2012.

15-The African Strategic Report 2016-2017, edited by Dr. Howayda Abdel Azim and Dr. Basem Rizk and Dr. Samar El-Bagouri, eleventh edition, Institute for African Research and Studies, Cairo, March 2018.

16-. Ashraf Mohamed Kishk, Arab Gulf security and its priority for the Egyptian national security, Al Siyasa Al Dawlia Magazine, Issue 217, Cairo, July 2019.

17-Saad Hakki Tawfiq, Arab-African Relations: Challenges of the New Decade, Journal of Political Sciences, Issue 24, University of Baghdad, 2001.

18-Taher Hamdi Kanaan, The Economic Dimension of Contemporary Arab-African Relations, in the book: Arabs and Africa, Center for Arab Unity Studies, 2nd Edition, Beirut, 1987.

19-Foreign Trade of the Arab Countries 1985 - 1995, International Monetary Fund, Issue 14, Abu Dhabi, 1996.

20-Foreign Trade of Arab Countries 1990-2000, International Monetary Fund, No. 19, Abu Dhabi, 2001

21-Mihari Tadeli Maru, Ethiopia and Its Neighbors: Obstacles to Stability in the Region, in the book: The Arabs and the Horn of Africa: Dialectics of Neighborhood and Belonging, edited by: Al-Noor Hamad and others, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2013.

22-Ismail Sorour Shalash, Contemporary Arab-African Relations under the Israeli Presence in the African Continent, Journal of Arab Affairs, General Secretariat of the League of Arab States, Issue 32, Tunis, 1983.

23. Ayman Al-Sayed Shabana, Saudi Policy in Africa: Promising Prospects and Favorable Opportunities, Opinions on the Gulf Magazine, Issue 109, Gulf Research Center, Saudi Arabia, July 2016.

24. Dhafer Muhammad Al-Ajmi, Gulf-African Security and Military Cooperation: A Necessity to Confront Terrorism and Regional Stability, Opinions on the Gulf Magazine, Issue 109, Gulf Research Center, July 2016.

25. The Saudi Foreign Ministry: A historic meeting between the presidents of Djibouti and Eritrea in Jeddah, Al-Wafd newspaper (agencies), September 17, 2018. www.alwafd.news.com

26. Muhammad Mudhi Abed, Iranian foreign policy towards Africa after the Cold War, Iraq Center for Studies, Baghdad, 2018.

Second: English sources

I- Peter Turchin; Jonathan M. Adams and Thomas D. Hall: "East-West Orientation of Historical Empires and Modern States", Journal of World-Systems Research, Vol. XII, No. 2, institute for research on world-systems university of california, December 2006.

II- Robert Mason; Dr. Simon Mabon, The Gulf States in East Africa: Security, Economic and Strategic Partnerships?, Gulf Research Center Cambridge, 2015.

III- AFDB and AUC and UNECA, African Statistical Yearbook 2019, printing by Addis Ababa, 2019.

IV- Walta Media and Communication Corporate sc, Addis Ababa/ Ethiopia, Fri, Jul 19, 2019.

V- Muhyadin Ahmed Roble, The Gulf Crisis: The Impasse between Mogadishu and the regions, in: Horn of Africa Bulletin,Life and Peace Institute (LPI), Volume 29, Issue 5, Uppsala, Sweden, September – October 2017.

VI- Lidet Tadesse Shiferaw, The Role of Gulf States in Peace and Security and Development in Sub-Saharan Africa, Istituto Affair Internazionali (IAI), Rome, Italy, AUGUST 2016.